

أرض العبور والملاذ

النص القراني (أرض العبور والملاذ):

I - عتبة القراءة:

1 - إضاءة معرفية:

أ - التعريف بالمغرب:

المغرب بلد عربي إسلامي إفريقي، يقع في شمال القارة الإفريقية، يحده شمالي البحر الأبيض المتوسط، وجنوباً موريتانياً، وشرقاً الجزائر، وغرباً المحيط الأطلسي.

2 - ملاحظة مؤشرات النص:

أ - صاحب النص:

ليلي ومحمد المسعودي باحثان مغاربيان شاركاً في إعداد الجزء الثامن من موسوعة «مذكرات من الثراث المغربي»، توفي محمد المسعودي بتاريخ 26 يوليو 2004 عن سن يناهز 59 سنة، وكان من مؤسسي الكونفدرالية الديمقراطية للشغل سنة 2002م، وأنهى حياته في إطار هذه الأخيرة عضواً بالمكتب الوطني للنقابة الوطنية للتعليم، كما تحمل مسؤوليات في جمعية المواهب، كان الفقيد عضواً بالمكتب الوطني للتضامن الجامعي المغربي.

ب - مصدر النص:

النص أخذ من موسوعة «مذكرات من الثراث المغربي».

ج - مجال النص:

النص ينتمي للمجال القيم الوطنية والإنسانية.

د - نوعية النص:

مقالة تنتمي إلى مجال القيم الوطنية.

ه - العنوان (أرض الملاذ والعبور):

يتكون من مركب إضافي (أرض العبور) واسم معطوف بحرف الواو (الملاذ) ويمكن أن يشير العنوان مركباً إسنادياً بتقدير المبدإ المحدود بقولنا: هذه أرض العبور والملاذ - المغرب أرض العبور والملاذ.

ز - بداية القصيدة ونهايتها:

✓ بداية النص: تشير إلى أن موقع المغرب الجغرافي والاستراتيجي يجعل منه بوابة العبور وملتقى للحضارات.

✓ نهاية النص: تشير إلى بعض خصال المغاربة: الكرامة - التسامح - الانفتاح ...

3 - بناء فرضية القراءة:

بناء على قراءة العنوان وبداية النص ونهايته نفترض أن موضوعه يتناول الموقع الجغرافي للمغرب ودوره في افتتاحه على العالم الخارجي.

II - القراءة التوجيهية:

1 - الإيضاح اللغوي:

○ متراوحة الأطراف: شاسعة.

○ صوب: نحو - اتجاه.

○ يلحمهما: يجمعهما.

○ أراض قاصية: بعيدة.

○ الملاذ: الملجأ.

2 – المضمنون العام للنص:

المغرب بوابة العبور وملتقى للحضارات الإنسانية وملاذ للتعايش والتمازج الثقافي.

III – القراءة التحليلية للنص:

1 – مضامين النص:

- ✓ المغرب بوابة افريقيا نحو أوروبا، وملتقى حضارات وثقافات متعددة.
- ✓ محافظة المغرب على تميزه وخصوصيته، رغم انفتاحه الدائم على حضارات أخرى.
- ✓ تمسك المغاربة بخصوصياتهم رغم تنوع تقاليده وعاداته.
- ✓ المغاربة أهل الكرامة والتسامح والتعايش.

2 – تحليلات اعتبار المغرب أرض العبور والملاذ:

الملاذ	العبور
• المغرب بلد الثقافات المتعددة.	• المغرب بوابة الشرق.
• المغرب بلد التعايش وتمازج الثقافات.	• المغرب بوابة الغرب.
• المغرب ملتقى الحضارات المختلفة.	• المغرب منفتح جغرافيا على العالم بأسره.
• المغرب بلد التنوع في العادات والتقاليد.	

3 – أسلوب النص:

وظف الكاتبان أسلوبيا حجاجيا لإبراز أهمية المغرب كجسر للعبور وكملاذ للتعايش والتنوع الثقافي والانفتاح على الحضارات الإنسانية، وقد عزز ذلك بمؤشرات نصية تدعم هذه المعطيات.

VI – القراءة التركيبية:

يعتبر المغرب معبرا استراتيجيا نحو الشرق والغرب، وملتقى لمختلف الحضارات الإنسانية، والثقافات المتنوعة، لكنه ظل محافظا على تميزه وخصوصياته رغم انفتاحه.